

يسألونك عن الشريعة - تطبيق الشريعة والتنكر للانتماء القومي!

32

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:01:15

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك حمدك ما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:01:39

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها الثالثة والعشرين - 00:01:59

موضوع حلقة اليوم تحكيم الشريعة والتنكر للانتماء القومي كذلك يزعمون تطبيق الشريعة والتنكر للانتماء القومي ما هي هويتنا؟
نحن جزء من امة الاسلام الكبرى في باب الديانة وجزء من المجتمعات المعاصرة - 00:02:24

في باب المواطنة جزء من المجتمع الدولي في باب العلاقات الدولية والانسانية لا نرى تناقضاً بين الانتماء الديني والقومي والوطني
ما دام الانتماء القومي لا ينزع الى الاستعلاء والتعصب ما دام عقد المواطنة - 00:02:57

ليشتمل على تجريم للتدین او مصادر للحق في ممارسة شعائر الدين او اقامة شرائعه ما دامت العلاقات الدولية قائمة على الحق
والعدل لا تنزع الى بسط الهيمنة والفوز ان تاریخنا يعرف سلمان الفارسي - 00:03:20

يعرف صهيب الرومي يعرف بلال الحبشي يعرف ماريا القبطية لم يكن هناك تناقض ما بين الانتماء القومي في باب النسب ولا بين
الانتماء الديني في باب الديانة على التفصيل الذي سبق - 00:03:45

والاصل في كلمة اخوة عند اطلاقها انها تنصرف الى اخوة الدين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم المسلم اخو المسلم لكن
اخوة الاوطان لا تنكر لما ينشأ عن ذلك من حقوق وتعابات نقرأ في القرآن والى عاد اخاه مفهودا والى ثمود اخاهم صالحوا والى مدين
اخاهم شعيبا ونقرأ في القرآن الكريم - 00:04:32

هذه الاخوة التي تحدث القرآن الكريم عنها بين الانبياء واقوامهم وعاد وفرعون واخوان النوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل هذه
المعاني مفهومة شرعاً وآان اخوة الدين لا تنفي هذه الانواع من الاخوات الاخرى لا تنكر لما ينشأ عنها من حقوق او - 00:04:57
تعابات ما لم تفضي الى ابطال حق او احقاق باطل. ان للاخوة دوائر متداخلة وليس متقطعة على قمتها اخوة الدين ولكل مستوى
منها حقوق وعليه واجبات اذا اين الخلل ما عندنا اشكال ابدا - 00:05:30

في الشعور الفطري الجبلي الذي يربط الانسان ببلده ينبع الانسان بقومه يضبط الانسان بعشيرته. شعور جبلي غريزي. انصباب فطري
غريزي يحمله الانسان تجاه المنطقة التي نشأ فيها منطق التي ولد فيها ومرابع الصبا - 00:05:52

وما يدرج عليه الانسان في حياته من مرابع الصبا والشباب ونحوه معانى جبلية غريزية لا تنكر لها الشريعة. لا تقهراها في نفوس
اصحابها. انما تهذبها وتقومها بل وتحقق ويعني وتقيم من الشرائع ما يتحققها - 00:06:16

فليست هناك اي مجادلة في هذا القدر النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج من مكة مهاجراً لقد خرج مهزوزاً مغموماً لقد خرج

محزونا مغموما وهو يقول انك لا حب بلاد الله الى الله - [00:06:47](#)

واحب بلاد الله الى ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت الصحابة في بداية عهدهم بالهجرة في المدينة حينهم الى مكة تحمله كتب التاريخ تحمله ابيات شعر عنده جميلة الا ليت شعري هل ابىتن ليلة بوا وحولي اذ خر وجليل وهل ارد - [00:07:08](#)

اذن يوما مياه مجنة وهل ييدو لي شامة وتفصيل؟ كل هذا مشاعر جبلية فطرية والشريعة جاءت مما يلبي هذه المشاعر ويتحققها فجعلت الاقريين اولى بالمعرفة. الزكوات توزع في محلتها جعلت - [00:07:35](#)

الصدقة على هذه القرابة صدقة وصلة صدق على المسكين واحدة صدقة على ذي القرابة المحتاج انتنان صدقة وصلة لا يوجد اي اشكال في كل هذه المفاهيم الجميلة المساكنة الاجتماعية تنشأ لحمة - [00:07:59](#)

بين ابناء الوطن الواحد مهما اختلفت مشاريدهم او تباينت عقائدهم. وتترتب عليها حقوق جبات متبادلة تجعل اصل حرمة الدماء والاموال والاعراض مشتركا بين الجميع في الانتماء الوطني والقومي عاطفة جبلية مشروعة - [00:08:24](#)

ما لم تحول الى حمية جاهلية الى عصبية بغيضة محبة اهل الدين لا تنفي ما تنشئه القرابة والصلة الاجتماعية من محبة فطرية جبلية الله قال لنبيه انك لا تهدي من احببت - [00:08:49](#)

والحديث هنا عن عمه ابي طالب وقد فرطت انفاسه على غير الاسلام. وعاش يعبد غير الله عز وجل. لكنه عاش محاميا عن النبي صلى الله عليه وسلم ومدافعا عنه فيحمل له النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه محبة جبلية محبة فطرية - [00:09:13](#)

لكل من احسن الى المسلمين مبذولا لكل من دعمهم وان كان على غير دينهم مقبولة ما لم تحمل على مشايعة على باطل او انتقادا من حق طب اذا كان هذا كله مقرر اين موضع - [00:09:36](#)

نزاع. ان موضع النزاع في هذا المعنى الجاهلي البغيض الذي حول من الانتماءات القومية والانتماءات العرقية والانتماءات اللغوية الى معاعد ولاء وبراء اللي خلى يوم من الايام دعاة البعث يقولون - [00:09:59](#)

امنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ما له ثاني اللي خلت بعضهم يقول في لحظة من اللحظات هبوني عيدا يجعل العرب امة وسيروا بجثمانى على دين برهومي سلام على كفر يوحد بیننا - [00:10:22](#)

واهلا وسهلا بعده بجهنم سلام على كفر يوحد بیننا واهلا وسهلا بعده بجهنم الذي جعل بعضهم يقول ان لكل عصر نبوة وان نبوة هذا العصر القومية العربية. هذا المعنى البغيض - [00:10:49](#)

حتى لو كانت النسبة شريفة الانتساب الى المهاجرين شرف والانتساب الى الانصار شرف. والقرآن الكريم اوسع بالذكي هؤلاء وائلئ اشاد بهؤلاء وبهؤلاء للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:11:13](#)

والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم يفلحون الصادقون المفلحون شهادة رب العالمين لكل من المهاجرين والانصار. نسبة شريفة - [00:11:49](#)

عليه لكن عندما تحولت الى معلم ولاء وبراء عندما قال المهاجر يا للمهاجرين عندما قال الانصار قال ذروها فانها منتنة منتنة منتنة الرائحة عفنة ذروها فانها منتنة. ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهر - [00:12:19](#)

زروها فانها منتنة ان هذا هو المعنى المحذور الذي لا ينبغي ان يهادنه المسلم لانه يضرب الولاء الاسلامي والانتماء للإسلام. اما ان يعلم الناس اه لصالح بلادهم لصالح شعوبهم لصالح دولهم - [00:12:45](#)

ان يحيي شعبه بالاسلام وبالقيم النبيلة الرفيعة ويعمل كل فريق من جانبه ليلتقي الجميع في رحبة الاسلام الواسعة في نهايته المطاف كل هذا لا ينبغي ان يختلف فيه ولا ان عليه - [00:13:13](#)

لقد كانت الدعوات القومية هي هذه الطعنة التي صوبت الى قلب هذه الامة في ليلة ليلة حالكة الظلام كان اجتماعه على الاسلام كان تحاكها الى الشريعة. كانت تزلها مزلة الدين الواحد والامة الواحدة - [00:13:33](#)

عندما اثيرت فيها هذه النعرات تأثر العرب لعروبتهم وحمي الاتراك لتركيتهم واصبحت القوافل المستعمر لا تنزل بلدا من البلاد الا
وتصطحب معها بعثة للتنقيب عن الآثار في هذا البلد لعلها تبحث عن تاريخ - [00:13:57](#)

يعتز به اهلها ويقدمون الانتساب اليه والانتماء اليه على الانتساب الى الاسلام والانتماء الى الاسلام احيوا الفرعونية في مكان
الفينيقية في مكان. الاشورية في مكان. الطورانية في مكان ليتناحر هؤلاء جميعا - [00:14:24](#)

ليتشرذم هؤلاء جميعا ليكون معول الهم الذي وجه الى جسد هذه الامة ليكون ذلك الخنجر المسموم الذي وجه الى قلبهما بابي
خصوصها وهم ينظرون اليها وهيتضاحكون ويتجاذبون استشرق غربي كان يقول - [00:14:50](#)

ان الفاشية والقومية والعلمانية والاشتراكية والرأسمالية كلها اوروبية الاصل مهما اقللها اتباعها في الشرق الاوسط والبسوها ثيابا
عربية وان الصوت الاسلامي هو ذلك الصوت الوحيد الذي ينبع من تراب هذه المنطقة - [00:15:17](#)

والذى يعبر عن مشاعر كتلها الجماهيرية المسحوقة ولئن كان هذا الصوت لم يكتب له النصر حتى الان الا انه لم يقل بعد - [00:15:51](#)